وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 35 العدد 1 الجزء 2

ISSN : 1816 - 1970

رقم الايداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ – ١٨١٦

آذار / 2024

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. عــلا حسيــن علــوان

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. ياسر خلف رشيد الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. أسامة حامد محمد	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. كامل علوان الزبيدي	جامعة بغداد / كلية الآداب / أستاذ متمرس (متقاعد) / علم النفس – صحة نفسية	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح مصطفى	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – أربيل / علم النفس العام	العراق
- أ.د. زكريا عبد أحمد	جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. إيمان صادق عبد الكريم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم المنصوري	جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الإرشاد التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. عصام توفيق قمر**	كلية الدراسات العليا للتربية / المركز القومي لأصول التربية / التربية وعلم النفس	مصر
- **أ.م.د. براء محمد حسن**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية / الشخصية والصحة النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس العام	الجزائر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. زينة علي صالح**	جامعة واسط / كلية الآداب / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. بيداء هاشم جميل**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس العام	العراق
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. سهلة حسين قلندر**	جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. رجاء ياسين عبد الله**	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. زينب علي هادي**	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم العلوم التربوية والنفسية / علم النفس التربوي	العراق
- **م.د. ميس محمد كاظم**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ علم الاجتماع	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: **تأريخ / /**

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**انعكاس الصراعات المسلحة لمدة ثلاثة عقود على واقع المرأة العراقية في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية**	**أ.م.د. تهاني طالب عبد الحسين** مركز البحوث النفسية	**20 – 1**
2	**أخلاقيات المهنة لمديري مدارس المرحلة الثانوية في تربية المقدادية من وجهة نظر المدرسين**	**م.م محمد جميل خليفة** مديرية تربية ديالى	**48 – 21**
3	**جودة الحياة الجامعية قياس بعدي (الرضا عن البيئة الجامعية والصحة النفسية) لدى طلبة الجامعة**	**أ. م. د. تهاني طالب عبد الحسين** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**70 – 49**
4	**نية الانتقام وعلاقته بالصحة النفسية**	**أ.م.د بيداء هاشم** **م.د بشرى عثمان** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**102 – 71**
5	**التربية البيئية المدرسية (تعريفها ، أهدافها ، طرق تطبيقها)**	**م.م. هالة مجيد علي سلمان** مديرية تربية ديالى	**120 – 103**
6	**دوافع الابتزاز الالكتروني من وجهة نظر عينة من المجتمع العراقي**	**أ.م.د. بيداء هاشم جميل** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية **أ.م.هبة مؤيد محمد** جامعة بغداد / كلية الهندسة – وحدة الإرشاد **أ.م.د تهاني طالب عبد الحسين** مركز البحوث النفسية **م.د. بشرى عثمان أحمد** مركز البحوث النفسية **أ.م.د ميساء حسام** مركز البحوث النفسية **أ.د ضياء جاسم كاظم**	**158 – 121**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
7	**فَصل العدوان التفاعلي والاستباقي لدى اطفال الروضة**	**م.م. سمر حسن خضير الجعيفري** وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الاولى	**192 – 159**
8	**التماثل التنظيمي لدى المشرفين التربويين وعلاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظرهم**	**م.م خالد مشعل سلطان زيدان** وزارة التربية / مديرية تربية نينوى	**216 – 193**
9	**التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى الطلاب الايتام في المرحلة الاعدادية**	**م.م. علاء خضير نصيف** وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية ديالى	**244 – 217**
10	**استخدام التعليمات الصوتية الصريحة مقابل التعليمات الصوتية الضمنية لتعزيز إتقان تلفظ أحرف العلة في الإنجليزية**	**أ.م د. دلخشان يوسف عثمان** جامعة صلاح الدين–اربيل/ كلية التربية الاساسية	**270 – 245**
11	**اثر برنامج تدريبي تنمية ثقافة السلام الطفل**	**م. اسماء عباس عزيز الدليمي** وزاره التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعه ديالى/ مركز ابحاث الطفولة والأمومة/ قسم ابحاث الطفولة	**294 – 271**
12	**الوعي الذاتي لدى طلبة مدارس المتميزين**	**م.د هديل علي جبر** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**316 – 295**
13	**التفكير المستقبلي وعلاقته بالمثابرة لدى طلبة الجامعة**	**م. فيصل حمدي رزيج** كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت	**346 – 317**
14	**الحوار الأسري وعلاقته بحل المشكلات لدى المرشدين التربويين**	**أ.م.د. أريج حازم مهدي** وزارة التربية / مديرية تربية الكرخ الثانية	**392 – 347**

فَصل العدوان التفاعلي والاستباقي لدى اطفال الروضة

م.م. سمر حسن خضير الجعيفري

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الاولى

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى التمييز بين العدوان التفاعلي والاستباقي لدى اطفال الروضة الذين تتراوح اعمارهم بين (5–6) سنوات، ولتحقيق ذلك اعدت الباحثة مقياس مصور مكون من (20) فقرة، تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس بأعتمادها الصدق المنطقي وصدق البناء عبر بعض مؤشراته (القوة التميزية للفقرات و معاملات صدق فقرات المقياس من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)، وتم تقدير الثبات بأستخدام طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معادلة (كيودر– رتشاردسون 20)، بلغت عينة البحث (200) طفلا وطفلة من اطفال الروضة (مرحلة التمهيدي) في محافظة بغداد، واظهرت النتائج ان العينة لديها عدوان تفاعلي واستباقي منخفض، ولايوجد فروق بين الذكور والاناث في العدوان التفاعلي والعدوان الاستباقي ، وان الاطفال في عمر (5–6) سنوات لايمكنهم التمييز بين دوافعهم للأشكال التفاعلية والاستباقية للسلوك العدواني، وفي ضوء هذه النتائج اوصت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية:(العدوان التفاعلي – العدوان الاستباقي– اطفال الروضة).

Disentangling reactive and proactive aggression among kindergarten children

Abstract:

The current research aims to distinguish between reactive and proactive aggression among kindergarten children aged between (5-6) years. To achieve this, the researcher prepared a pictorial scale consisting of (20) items. The researcher verified the psychometric properties of the scale by adopting logical validity and construct validity through some of its indicators. (The discriminating power of the items and the validity coefficients of the scale's items through the item's correlation with the total score of the scale), and reliability was estimated using the internal consistency method using the (Kuder-Richardson equation 20).The research sample amounted to (200) kindergarten children (primary stage) in Baghdad Governorate, and the results showed that the sample has low reactive and proactive aggression, and there are no differences between males and females in reactive and proactive aggression, and that children aged (5-6) years cannot distinguish between their motives for reactive and proactive forms of aggressive behavior, and in light of these results, the researcher recommended A number of relevant recommendations and proposals.

Keywords:(reactive aggression - proactive aggression - kindergarten children).

المقدمة:

يعتبر السلوك العدواني اكثر البنى العصبية غير المتجانسة في علم النفس، حيث يمكن لطفل ان يضرب طفل اخر، وقد يقول طفل اخر كلام سئ بظهر طفل اخر، بينما يسعد الطفل الثالث برمي الماء على لوحة رسم طفل اخر، على الرغم من ان جميع هذه السلوكيات عدوانية ولكن من الواضح ان لها مظاهر مختلفة، وقد يكون لها دوافع واسباب كامنة مختلفة ايضا، فقد حدد الباحثون نوعين فرعيين من العدوان وفقا لدوافعه (تفاعلي واستباقي) ويرتبط العدوان التفاعلي بالعاطفة الغاضبة ويصدر من الطفل كرد على استفزاز حقيقي اومتصور في حين ان العدوان الاستباقي يكون موجه لتحقيق بعض الاهداف الاجتماعية .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

اصبح سلوك الاطفال العدواني حقيقة واقعية وموجودة في اغلب دول العالم، وتؤثر انعكاساته السلبية على المجتمع ككل، وبذلك يمثل العدوان من اخطر المشاكل الاجتماعية المنتشرة حاليا بسبب تاثيرها النفسي والاجتماعي على الطفل والمجتمع (الزهراني ،2021: 313).

تنذر هذه المشكلة بالخطر عندما يزداد هذا السلوك سوءا مع نمو الطفل، حيث تشير الابحاث الى احتمال تطور السلوك العدواني مستقبلا ليصبح اعمال عدوانية معادية للمجتمع لها عواقب وخيمة على الطفل وعائلته وكذلك المجتمعات التي يعيشون فيها، فالاطفال الذين يبدأون في السلوك العدواني في سن مبكرة من المرجح ان يستمر هذا السلوك طوال حياتهم و يزداد حدة ويتنوع بمرور الوقت (Conaty, 2006:2).

فضلا عن آثارهُ التي تمتد الى مجالات التفاعل والنمو الاجتماعي ويتداخل مع العملية التعليمية التعلمية كما انه ينتشر بشكل كبير بين الذكور والاناث على حد سواء(العقاد،2001: 229).

ويمكن ان يؤدي السلوك العدواني اثناء الطفولة الى رفض وعزل المعتدي ومشاكل عاطفية وسلوكية في المدرسة والمنزل للضحايا(Rieffe et al. 2016:35).

عند مراجعة الباحثة للدراسات السابقة لاحظت اعتمادها على اساليب الملاحظة وتقارير الوالدين والمعلمين كأداة لقياس العدوان عند الاطفال، فقد انتُقدت مثل هذه المقاييس على انها يمكن ان تكون متحيزة بسبب الانطباع العام الذي لدى المخبر(الوالدين والمعلمين) عن الطفل (Hubbard, ,2010:98).

واضاف كارد ولتل(card& little,2006) ان اساليب الملاحظة والتي عادة ماتتضمن تسجيل تكرار الاعمال العدوانية المختلفة الاطفال قدلا تلتقط مايحدث في عقل الطفل كونها تعتمد على اجهزة مراقبة(كامرات) وقد لايتمكن المبرمجون من تحديد سبب الفعل العدواني كما قد يشير الفاصل الزمني المحتمل بين الاستفزاز والانتقام الى ردود فعل استباقية في حين ان

وظيفة السلوك هي في الواقع تفاعلي، ونظرا لان الاطفال يمتلكون افضل نظرة ثاقبة عن سبب مشاركتهم في الاعمال العدوانية فمن المعقول فقط ان نسأل الطفل مباشرة (card& little,2006:470).

وعليه تكمن مشكلة البحث الحالي في التساؤل الاتي: (هل يتمكن طفل الروضة بعمر (5-6) سنوات من التمييز بين دوافعهم للسلوك العدواني التفاعلي والاستباقي ؟)

اهمية البحث:

تأتي اهمية البحث الحالي من اهمية ظاهرة العدوان لانتشارها الواسع في وقتنا الحالي بين الاطفال، وفقا (Lovett and Sheffiel,2007) فان معدلات العدوان التي قورنت بمستوى انتشار الاضطرابات السلوكية المضادة للمجتمع مازالت مرتفعة ارتفاعا يدعو للقلق، لذا فان الحد من انتشار العدوان سواء عن طريق فهم دوافعة واسباب كل نوع امر في مهم لصالح الاطفال واولياء امورهم والمجتمع كافة (حمدان ،2017: 628) .

اضافة الى ان العديد من الدراسات ركزت حول اشكال العدوان(عدوان الجسدي اواللفظي اوالعلائقي) والتي تخبرنا حول المظهر السلوكي فقط ويبدو من الاهمية بمكان الكشف عن وظائف سلوكيات الاطفال العدوانية لفهم اسباب انخراطهم في السلوك العدواني للحد منه وايجاد تدخلات وقائية وعلاجية فعالة، وينعكس ذلك في التمييز بين النوعين الفرعيين للعدوان وهما التفاعلي والاستباقي(polman et al, 2008:530).

ان الفصل بين العدوان التفاعلي والاستباقي هو مفتاح لفهم عدوانية الاطفال(Hubbard, 2010: 9)، حيث يقترح (Vitaro&Brendgen) & (Dodge, 1991) (Hubbard,2010);ان التمييز بين هذين السلوكيين يبدو مفيد لدراسة الميول المؤهلة للعمليات الكامنة وراء هذه السلوكيات العدوانية والذي يعزز فهمنا لاسبابها ونتائجها (poulin&boivin,2000:116).

وتتبلور اهمية البحث في مايلي:

- تناول البحث الحالي مرحلة عمرية مهمة(مرحلة ماقبل المدرسة) والتي تتكون فيها وتنمو السلوكيات الاساسية لدى الطفل .

- يعد هذا البحث محاولة لسد جزء من النقص الحالي في المقاييس الموجهة للاطفال في عمر (5–6) سنوات حيث يعتبر المحاولة الاولى محليا وعربيا لقياس وفصل العدوان التفاعلي والاستباقي (على حد علم الباحثة).
- دراسة في هذا المجال تناولت فصل فرعي العدوان(التفاعلي والاستباقي) يساعد على فهم الأسباب الكامنة وراء هذا السلوك وايجاد تدخلات وقائية وعلاجية له.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأطفال الذين تتراوح اعمارهم (5–6) سنوات، الذكور منهم والإناث الملتحقين في الرياض الحكومية التابعة لمديرية تربية الرصافة الاولى، للعام الدراسي(2022–2023) م.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

1. قياس العدوان التفاعلي لدى عينة البحث .
2. قياس العدوان الاستباقي لدى عينة البحث .
3. تعرف دلالة الفروق بين العدوان التفاعلي والاستباقي لدى عينة البحث .
4. تعرف دلالة الفرق في العدوان التفاعلي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث).
5. تعرف دلالة الفرق في العدوان الاستباقي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث).

تحديد المصطلحات :

اولا: العدوان التفاعلي: وعرفة كلا من:

- **دوج وكوي،1987 (Dodge &Coie,1987)** أنه:"آلية دفاع ضد احباط اواستفزاز او التهديد المتصور، تتمثل وظيفة العدوان التفاعلي في تجنب اوانهاء التهديد المتصور، بدلا من تحقيق هدف مرغوب فيه جوهريا" (Dodge &Coie .,1987:1146)
- **هوبارد وآخرون،2001(Hubbard,2001)** : بأنه "رد فعل انتقامي لاستفزاز محسوس من احد الاقران ويصاحبه الغضب " . (Hubbard et al.,2001:269)

- **رَين وآخرون ،2006 (Raine,2006)** بأنه:" استجابة دفاعية مدفوعة بالخوف وسريعة الانفعال وعدائية ومتاثرة با ستفزاز"(Raine et al.,2006 :161).
- **التعريف الاجرائي للعدوان التفاعلي:** هوالدرجة التي يحصل عليها الطفل عند الاجابة على مقياس العدوان التفاعلي المستخدم في هذا البحث.

ثانياً: العدوان الاستباقي : وعرفة كلا من :

- **دوج وكوي1987 (Dodge &Coie ,1987).**"هي وسيلة تمتاز بغياب الاستفزاز ينشأهذا السلوك داخل الطفل كدافع لتحقيق مكاسب شخصية والتي ترتبط بالرغبة في السيطرة على التفاعلات الاجتماعية" (Dodge&Coie,1987:1146).

هوبارد وآخرون2001 (Hubbard et al,2001):"هو سلوك غير مبرر ومتعمد موجه نحوالهدف يستخدم للتأثيرعلى الاخرين واكراههم غيرمصحوب بغضب"(Hubbard et al,2001:269).

- **رَين وآخرون2006 (Raine et al., 2006):** "هوشكل من اشكال العدوان الموجه نحو الهدف"..(Raine et al.,2006:161)
- **التعريف الاجرائي للعدوان الاستباقي :** هو الدرجة التي يحصل عليها الطفل عند الاجابة على مقياس العدوان الاستباقي المستخدم في هذا البحث.

اطفال الروضة: – وزارة التربية (2005): "هو الطفل الذي يقبل في رياض الاطفال من اكمال الرابعة من عمرة عند مطلع العام الدراسي او من يكتملها في السنة الميلادية (31/كانون الاول) ومن لم يتجاوز السادسة من عمرة (وزارة التربية 2005/8)".

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة:

ينظر الى العدوان بشكل عام على انه احد السلوكيات التي تتم بقصد من قبل القائم بالعدوان لأحداث ضرر او اذى بالاخرين (حمدان ،2017 :628)، وغالبا ما يأخذ السلوك العدواني الصادر من الاطفال مظاهر واشكال شتى تبدأ من الصراخ وتمتد لتشتمل على ايذاء الاخرين عن طريق استخدام القوة الجسدية في شجار او توجيه بعض اللكمات لشخص آخر او التلويح باليد والتعبير بحركات الجسم والوجه، واستخدام الفاظ السب والتهديد وتوجيه كلمات جارحة او تنابز بالالقاب، وقد يشمل اللجوء الى المؤامرات والحيل التي تحط من كيان الخصم(الهمشري وعبد الجواد، 2000: 10) .

وقد اوضح بيري (Perry,1995) ان سلوك الاطفال العدواني يمكن ان يظهر ايضا من خلال الخشونة في العابهم التي يمارسونها وذلك لتحقيق اهداف مثل : فرض السيطرة على الرفاق والاخرين واختيار الاصدقاء وتكوين روابط اجتماعية، وتنمية مهاراتهم (الزهراني 2021: 319).

يعتبر دوج (Dodge &Coie,1987؛1991 Dodge) اول من فحص وظيفتي العدوان(التفاعلي والاستباقي)، حيث وصف العدوان التفاعلي بشكل عام على انه العدوان الذي يحدث كرد فعل دفاعي لأحباط اجتماعي (حجب هدف) او استفزاز ويتضمن استجابات تكون في المقام الاول متبادلة، شخصية وعدائية بطبيعتها، من ناحية اخرى وصف العدوان الاستباقي عموما انه يحدث تحسباً لنتائج معينة اولصالح الذات وهو سلوك متعمد يتم التحكم فيه عن طريق تعزيزات خارجية، وقد اظهر دوج وزملاؤه:- (Dodge and Coie,1987) ;

(Price & Dodge,1989) ;(Dodge,1991) & (crick& dodge,1996)ان هذه الجوانب الوظيفية للعدوان ترتبط بالاختلافات في الطريقة التي يعالج بها الاطفال المعادون للمجتمع المعلومات الاجتماعية، حيث ان بعض الاطفال لديهم ميل لتفسير الاشارات الغامضة على انها تولد نوايا عدوانية (Poulin&Boivin,2000:116).

ويفرق(Vitaro,Barier,Biovin,Brendgen,&Tremblay,2006) (Mc Adams&Schmidt,2007) بين خصائص العدوان التفاعلي والاستباقي، حيث تتضمن

خصائص العدوان التفاعلي استجابة تحدث نتيجة الشعور بالغضب بسبب استفزازات الاخرين الحقيقية او المتصورة او احباط ويوصف هؤلاء الاطفال (بذوي الدم الساخن) المندفعين او المنتقمين(Polman et al, 2008:43)، وقد يظهرون شعورهم بالندم اذا كان رد فعلهم عنيفا كما انهم يتسمون بالتهور والاندفاعية (حمدان،2017 :629 –630).

اما العدوان الاستباقي فيكون متعمد ويستخدم من قبل المعتدي لتحقيق هدف محدد او تحقيق مكاسب شخصية وتكون سلوكياتهم ممنهجة وعمدية، ويُستَخدم كوسيلة للوصول الى السلطة والسيطرة على الاخرين اثناء التفاعلات الاجتماعية (Hubbard et al,2001:32)، مثال ذلك طفل يدفع طفل آخر للوصول الى بداية الصف، يبدو ان هذا السلوك ينشأ داخليا داخل الطفل وينظر اليه على انه متعمد "بدم بارد" وبدون شحنة عاطفية (غضب) (Rieffe et. al., 2016:2).

الارتباطات التفاضلية للعدوان التفاعلي والاستباقي:

قَدمت الادبيات ادلة دامغة على ان النوعيين الفرعيين للعدوان الاستباقي والتفاعلي لهما ارتباطات مميزة لكل نوع منهما، حيث يرتبط العدوان التفاعلي برفض الاقران، وانخفاض ضبط النفس، والميل الى عزو النية العدائية في مواقف حل المشكلات (Little,et al,2003:123).

لاحظ برايس ودودج (price & dodge,1989) ان الاطفال الذين يظهرون عدوان تفاعلي كانو اكثر رفضا اجتماعيا من الاطفال الاستباقيين مما يوجه السلوكيات العدوانية الاستباقية تجاههم(price&dodge,1989:457).

وتعزى المشاكل مع الاقران الى ضعف في المهارات الاجتماعية وبسبب اوجه قصور عامة في الذكاء اللفظي والادراك الاجتماعي ومعالجة المعلومات، فالأطفال العدوانيون التفاعليون عرضة للتحيز في الترميز وتفسير المحفزات الاجتماعية، مع اليقظة المفرطة للاشارات التي قد تكون مهددة او الميل الى اساءة تفسير المواقف الغامضة على انها خبيثة، ونتيجة لذلك يميل الاطفال العدوانيون التفاعليون الى اساءة تقدير نوايا الاخرين بأعتبارها استفزازية وعدائية مما يجعل ردود الفعل العدوانية مفرطة (Poulin& Boivin,2000:117).

ويرتبط العدوان التفاعلي بمشاكل تنظيم العاطفة، على سبيل المثال القلق والغضب، بالإضافة الى ذلك يرتبط هذا النوع من العدوانية بزيادة العزلة وسوء التوافق الاجتماعي(Rieffe et. al., 2016:2).

على النقيض من ذلك فان الاطفال العدوانيين الاستباقيين لايختلفون عن الاطفال الغير عدوانيين في تصوير وتفسير المواقف الاجتماعية، بدلا من ذلك فأن الطفل العدواني الاستباقي يرتبط بالتحيزات في البحث والاختيار وتقييم العلاقات السلوكيات الشخصية المناسبة فيكون العدوانيين الاستباقيين اكثر استعدادا لاستخدام العداوان كأستراتيجية لحل المشكلات وتميل الى توقع نتيجة عمل عدوانيان تكون مؤاتية ومجزية بشكل خاص، وربما بسبب التعرض لنماذج يحتذى بها في بيئتهم الاجتماعية القريبة، تماشيا مع ذلك غالبا ما يكون للاطفال العدوانيين استباقيا اصدقاء يكون عدوانهم استباقي ايضا (Poulin& Boivin,2000:117).

وبالتالي فأنهم يواجهون سياقا اجتماعيا لايظهر فقط قبول السلوك العدواني ولكنه يميل الى مكافأة العدوانية من خلال الوصول الى الاهداف المرغوبة مثل (السمعة او المكانة او امتيازات اخرى)، والاطفال الذين يكون اداؤهم ضعيفا في المدرسة ولكنهم يتمتعون بشعبية كبيرة من المرجح ان يطوروا سلوكا عدوانيا استباقيا اكثر لتحقيق المكانة الاجتماعية (Jung & et,at. ,2017:72).

النظريات المفسرة للعدوان:

1- النظرية البيولوجية :

التي تنص على ان السلوك العدواني يكون نتيجة تنشيط مراكز التحكم او الركائز العصبية المشحونة بأنواع مختلفة من السلوك العدواني، فان نظريات المفهوم البيولوجي تتبنى اتجاهين مختلفين اختلافا جوهريا، حيث يعتبر التوجه الاول ان العدوان هو سلوك داخلي عفوي نتيجة دافع داخلي يعتبر في الغالب فطريا يتجلى من خلال ردود الفعل العدوانية، اما الاتجاه الثاني يدعم الفرضية القائلة ان العدوان هو استجابة الجسم لمنبه خارجي.(vlaicu,2010:23).

ذهب اصحاب هذه النظرية الى ان العدوان جزء اساسي في طبيعة الانسان وانه التعبير الطبيعي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة، ويرى مؤيدوا هذه النظرية ان الانسان لديه مجموعة من الغرائز التي تدفعه لان يسلك مسلكا معينا من اجل اشباعها ، ولذلك يعتبرون السلوك العدواني سلوك غريزيا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية واطلاقها حتى يشعر الانسان بالراحة ، ويعتبر مكدوجل (MacDougal) من مؤسسي هذه النظرية، اذ تهتم هذه النظرية الى العوامل البيولوجية في الكائن الحي : كالصبغات

والجينات والهرمونات والجهاز العصبي المركزي والامركزي والغدد الصماء والتاثيرات البايو كيميائية والانشطة الكهربائية (Stal Bjorkly,2006 :36).

2- **نظرية الاحباط:**

نصت الفرضية الرئيسية لدولار واخرون (Dollard et al., 1939) " أن حدوث السلوك العدواني يفترض دائما وجود احباط، وعلى العكس من ذلك فإن وجود الاحباط يؤدي دائما الى شكل من اشكال العدوان" تم تحديد الاحباط في هذا السياق الى عملية منع وصول الطفل الى المعزز (اي ان وصول الطفل الى المعززات يتم احباطه من قبل شخص اخر) او بسبب ظروف معينة وان رد الفعل على هذا الاحباط رد يكون عدواني (Denen,2005 :2).

فالعدوان (التفاعلي) الذي يُعتبر استجابة دفاعية لتهديد أو خوف أو استفزاز محسوس، له جذور نظرية في الإحباط – نموذج العدوان الذي طرحه Dollard,Dood,Miller,Mowrer,and Sears(1939)ونقحه لاحقًا Berkowitz (1990). وفقًا لهذا النموذج ، يسبق السلوك العدواني دائمًا الإحباط (على سبيل المثال، عائق غير متوقع لتحقيق الهدف). يتمثل الاقتراح الرئيسي في تحليل بيركوفيتز في أن التأثير السلبي من أي نوع سيؤدي إلى تنشيط المشاعر والأفكار المرتبطة بالغضب ، وفي النهاية رد فعل عدواني (Breuer& Elson,2017:6).

اقترح دودج وكوي (Dodge&Coie,1987) أن العدوان التفاعلي يتضح من خلال تحيز إسناد عدائي – أي الميل إلى عزو العداء إلى الاستفزازات الغامضة(Brown et al.,1996: 473).

كتب (Mooran,1949) ان "الاحباط الناتج عن الدافع العدواني يزيد من قوة العدوان" يستند الى الافتراض المسبق بان "التعبير عن العدوان بمثابة التنفيس" وجهة نظر(Mooran) "بأن التعبير عن الدافع العدواني لايؤدي الى التنفيس فقط بل يؤسس حلقة مفرغة تؤدي الى مزيد من العدوان(Brouer & Elson,2017:2).

3- **نظرية التعلم:**

لقد اسهم كل من سكنرو باندورا(skinner& banadura) في توضيح حقيقة ان العدوان ظاهرة اجتماعية يتعلمها الفرد وفقا لمبادئ التعلم الاجرائي، حيث يُكتسب العدوان

بطريقة غيرمقصوردة عن طريق النمذجة او التعلم الانتقالي اوبالملاحظة، وما يترتب على هذا السلوك من اثابة اوعقاب، فعن طريق التنشئة الاجتماعية يتعلم الاطفال العدوان من ملاحظة سلوك الوالدين او الاقران في المجتمع (الكوت،2017: 9).

واثبت باندورا (Banadura) من خلال دراساتة الميدانية والتجريبية المتعددة إمكانية تقليد الطفل للأنماط السلوكية العدوانية التي يشاهدها (Stal, 2006:335).

وفقا (Anderson&Bushman,2002) يمكن توجيه العدوان الاستباقي نحو امتلاك الاشياء او السيطرة على الناس، حيث يهدف العدوان الاستباقي الموجه نحو الهدف الى الحصول على شئ او امتياز لذا يتم وصفه بالعدوان الاداتي او الوسيلي ويهدف الى تخويف الاقران اوالسيطرة عليهم (Hubbard et al. , 2001:20).

حيث يعتبر الأساس النظري للعدوان الاستباقي هونظرية باندورا التعليمية الاجتماعية، والتي تعرف العدوان على أنه سلوك مكتسب تتحكم فيه المكافآت الخارجية العدوان الاستباقي الآلي والذي تحكمه مبادئ التعزيز مثل العدوان لاكتساب الأشياء اوينطوي على هيمنة أوتخويف شخص آخر(Brown et al.,1996: 473).

4- **نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية:**

وفقا لهذا النهج ينبع العدوان التفاعلي والاستباقي من اوجه القصور والتشوهات في مراحل مختلفة من معالجة المعلومات، حيث يميل المعتدون المتفاعلون الى اساءة فهم الحافز الاجتماعي والسلوكيات غير الواضحة لأقرانهم وينسبون نوايا عدائية الى هذه السلوكيات، فالطفل الذي يفهم سلوك شخص ما انه تقصد لايذاءه يرد عليه بعدوانية على انه انتقام، هنا يحدد تصور الطفل على نية الشخص ما اذا كان يتصرف بعدوانية ام لا، بدلا من نية الشخص(dodge & coie,1987:458) .

5- **ظرية نقل الاثارة:**

افترضت نظرية نقل الاثارة ان الافرد يستمدون المتعة من السلوك العدواني، وفقا لهذه النظرية فأن سمات الشخصية التي تتمتع بتجربة الاثارة الايجابية في جوهرها ترتبط بالعدوان في الواقع تتاثر بالميل الى الاستمتاع بإيذاء الاشخاص الاخرين (Buckels,Jones,&paulhus,2013:2204).

من المحتمل ان يكون الدافع وراء العدوان الاستباقي هو تفاعل ديناميكي بين التأثير السلبي الذي يشعر به الفرد حاليا والتاثير الايجابي الذي يتوقع ان يشعر به اثناء الفعل العدواني .(Chester,2017:367-369) ، فهناك ادلة كثيرة على ان الاطفال يبحثون عن انشطة عدوانية مثل الالعاب الاليكترونية العنيفة من اجل الاستمتاع وليس بسبب استفزاز سابق (Bushman &Whitaker,2010:790).

الدراسات السابقة:

- دراسة (Dodge,Coie,1987):

حاول الفصل بين هذين النوعين الفرعيين من العدوان بين الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 3-6 سنوات ، باستخدام مقياس مكون من (6)عناصر موجه الى المعلمين واولياء الامور، حيث تم اجراء الدراسة على 70 طفل تتراوح اعمارهم بين (5-6) سنوات باستخدام الملاحظة المباشرة وتقييم المعلمين، وتوصل الى ان العدوان التفاعلي تجاه الاقران كان مرتبطا بالرفض الاجتماعي ، كما اشار الى ان توجيه اشكال استباقية من العدوان تجاه الاقران عرضه للوقوع اثناء اللعب الخشن اكثر من اي نوع من انشطة اللعب كما ان الأولاد الذين صنفهم المعلمون على أنهم يتمتعون بدرجة عالية من العدوان التفاعلي أو العدوان الاستباقي أو كلاهما كان أكثر كرهًا من قبل أقرانهم من الأولاد الذين تم تصنيفهم على أنهم أقل عدوانية .(Dodge,Coie,1987:1150)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته:

اولا منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في وصف وتفسير البيانات لتحقيق اهداف البحث لانه من انسب المناهج واكثرها ملاءمة لطبيعة بحثنا الحالي واهدافة. Van (Dalen,1985:292).

ثانيا : مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من الأطفال بعمر (5–6) الملتحقين برياض الاطفال الحكومية التابعة لمديرية الرصافة الاولى في بغداد من الذكور والاناث والبالغ عددهم(4984)*، ذكور (2564)، واناث (2420) بواقع(28) .

ثالثا :عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة مايعادل (4%) من مجتمع البحث، وبهذا اصبح عدد العينة(200) طفل تم اختيارهم عشوائيا من (10) رياض وكما هو مبين في جدول (1) :

الجدول (1)

توزيع افراد عينة البحث

ت	اسم الروضة	عدد الاطفال		المجموع
		ذكور	اناث	
1	البيت العربي	10	10	20
2	الجمهورية	10	10	20
3	الالحان	10	10	20
4	البشائر	10	10	20
5	البيضاء	10	10	20
6	الوحدة	10	10	20
7	النسرين	10	10	20
8	بغداد	10	10	20
9	الاعظمية	10	10	20
10	العندليب	10	10	20
	المجموع	100	100	200

*حصلت الباحثة على الاحصائيات من وزارة التربية/ قسم الاحصاء .

رابعا : اداة البحث :

تطلب تحقيق اهداف البحث اعداد اداة البحث وهو مقياس العدوان التفاعلي والعدوان الاستباقي لعدم وجود مقياس محلي اوعربي (على حد علم الباحثة) يتناسب مع المرحلة العمرية (5-6) سنوات، وبعد اطلاع الباحثة على النظريات والادبيات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، اعدت الباحثة استبيان مفتوح : استعانت ب(20) معلمة من معلمات الرياض من حملة شهادة البكلوريوس في رياض الاطفال من مضى على خدمتهن اكثر من خمس سنوات، تضمن الاستبيان سؤالا مفتوحا (ماهي اهم السلوكيات العدوانية التي يعتمدها الطفل خلال تفاعله مع الاطفال الاخرين في الروضة؟) وبعد جمع الأجابات صاغت الباحثة (20) فقرة ، كل فقرة تتضمن موقف مع الصورة المعبرة عنه، وسؤال يتضمن (4) اجابات (اجابتين تمثل العدوان التفاعلي) و (اجابتين تمثل العدوان الاستباقي، وتم وضع البدائل (نعم ، كلا) باوزان (1،0)، بعد ان اصبح المقياس جاهز قامت الباحثة باجراء تجربة استطلاعية على (40) طفلا وطفلة بهدف التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس والصور، اتضح ان فقرات المقياس واضحة لدى الاطفال واستغرق تطبيق المقياس(7-10) دقائق.

الخصائص السايكومترية لمقياس العدوان التفاعلي والاستباقي لدى اطفال الروضة :

الصدق: استخرجت الباحثة مؤشرات صدق المقياس من خلال :

أ- **الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس في صورته الاولية البالغ (20) فقرة على مجموعة من (الخبراء المحكمين والمتخصصين في مجال العلوم النفسية والتخصصية والقياس والتقويم (الجدول 2)لأبداء ارائهم وملاحظاتهم ولتحديد مدى صلاحية الفقرات ومدى ملائمة بدائل الاجابة التي وضعت لفقرات المقياس.

الجدول رقم (2)

الخبراء المحكمين

ت	اسم الخبير	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. الطاف ياسين خضير	علم النفس العام	كلية التربية للبنات /جامعة بغداد
2	أ. د.انتصار هاشم مهدي	علوم نفسية وتربوية	كلية ابن رشد/ جامعة بغداد
3	أ.د. امل داوود سليم	ارشاد تربوي للطفل	كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
4	أ. د.ميادة اسعد موسى	قياس وتقويم	كلية التربية للبنات /جامعة بغداد
5	ا.د. الهام فاضل عباس	شخصية وصحة نفسية	كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
6	أ.م.د.رغد شكيب رشيد	رياض اطفال	كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد
7	أ.م.د.منى محمد سلوم	رياض اطفال	كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
8	أ.م.د.شيماء حارث محمد	فنون جميلة	كلية التربية /جامعة بغداد
9	أ.م.د. انعام هاشم سلطان	قياس وتقويم	وزارة التربية

وفي ضوء ذلك تمت الموافقة على فقرات المقياس بنسبة 100% مع التعديل على بعض الفقرات، كما هوموضح في جدول رقم (3).

جدول رقم (3)

التعديل بحسب الخبراء

الفقرة	الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل
(6)		
(8)		
13) (	لماذا هذا الولد يتحدث مع الاخرين عن اسرار صديقه او اخوه؟ (ليش هذا الولد يحجي اسرار صديقه او اخوه)	لماذا هذا الولد يسخر من صديقة او اخوه؟ (ليش هذا الولد يستهزأ بصديقة او اخوه)
18) (	لماذا هذا الولد ينادي على اصدقائه واخوته بالقاب سيئة؟ (ليش هذا الولد يصيح على اصدقائه واخوتة بكلمات محلوه؟)	لماذا هذا الولد يطلق على اصدقائه واخوته اللقاب سيئة ؟ (ليش هذا الولد يصيحهم اصدقائه واخوتة بأسماء محلوه؟)

ب- صدق البناء :

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :إن الهدف الأساس من تحليل الفقرات الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ، والقوة

التمييزية مدى قدرة الفقرة على التمييزبين الأفراد المميزين في الصفة التي يقيسها المقياس، وبين الأفراد الضعاف في الصفة نفسها، ومن ثم فهي تعمل على الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس (Eble,1972,p.392)

وتعد طريقة المجموعتين الطرفيتين (الموازنة الطرفية) ، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) اجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ، وبذلك لجأت الباحثة إلى كلتا الطريقتين في تحليل فقرات مقياسي العدوان التفاعلي والعدوان الاستباقي .

أ- **القوة التمييزية لفقرات المقياس :**

ولتحقيق ذلك أعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين طرفيتين من الأطفال بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياسين بأستعمال معادلة جاكسون كون الاجابة على المقياسين ثنائية البديل .

ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

قامت الباحثة بتطبيق مقياسي العدوان التفاعلي والاستباقي على عينة عشوائية من الاطفال بلغ عددهم (200).

1- صحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

2- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الافراد تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

3- إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين ، وتختلف النسب المعتمدة كمعيار لتحديد تلك المجموعتين ، إذ تشير أنستازي Anastasi إلى أن النسبة المقبولة للقطع تتراوح بين (25%-33%) (Anastasi,1976,p.208) .

في حين أشار أيبل Eble إلى أن نسبة (27%) تعد أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين وذلك لأنه على وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Eble,1972,p.261) .

وفي ضوء هذه النسبة (27%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (54) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (108) استمارة .

4- قامت الباحثة بأستعمال معادلة جاكسون كون الاجابة على المقياسين ثنائية البديل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت قيم التمييز (0.30) فاكثر والجدولين (4،5) يوضحان ذلك .

جدول (4)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس العدوان التفاعلي

رقم الفقرة	إجابة المجموعة العليا (واحد) 27%	إجابة المجموعة الدنيا (واحد) 27%	القوة التمييزية	الدلالة
1	23	6	0.31	دالة
2	19	1	0.33	دالة
3	17	1	0.30	دالة
4	33	0	0.61	دالة
5	36	1	0.65	دالة
6	27	4	0.43	دالة
7	18	2	0.30	دالة
8	20	1	0.35	دالة
9	25	0	0.46	دالة
10	21	2	0.35	دالة
11	17	1	0.30	دالة
12	28	9	0.35	دالة
13	38	0	0.70	دالة
14	22	1	0.39	دالة
15	21	4	0.31	دالة
16	24	1	0.43	دالة
17	34	0	0.63	دالة
18	19	3	0.30	دالة
19	32	3	0.54	دالة
20	21	4	0.31	دالة

جدول (5)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لمقياس العدوان الاستباقي

رقم الفقرة	إجابة المجموعة العليا (واحد) 27%	إجابة المجموعة الدنيا (واحد) 27%	القوة التمييزية	الدلالة
1	20	1	0.35	دالة
2	22	4	0.33	دالة
3	21	2	0.35	دالة
4	19	1	0.33	دالة
5	18	1	0.31	دالة
6	20	1	0.35	دالة
7	23	4	0.35	دالة
8	19	0	0.35	دالة
9	31	6	0.46	دالة
10	20	4	0.30	دالة
11	32	6	0.48	دالة
12	19	2	0.31	دالة
13	20	0	0.37	دالة
14	28	2	0.48	دالة
15	19	1	0.33	دالة
16	20	2	0.33	دالة
17	21	2	0.35	دالة
18	20	3	0.31	دالة
19	23	4	0.35	دالة
20	19	1	0.33	دالة

ملاحظة : الفقرة التي تحصل على الدرجة (0.30) فاعلى تكون دالة (مميزة) وذلك بحسب معيار (ايبل Ebel) ، مما يعني ان الفقرات جميعها مميزة .

ملاحظة : تم تحديد العينتين العليا والدنيا من خلال (0.27 * 200) ، لذا فقد بلغ عدد كل مجموعة (54) طفل.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياسي العدوان التفاعلي والاستباقي :

للتحقق من صدق فقرات الاختبار وفق أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية تّم حساب معامل ارتباط (بوينت-بايسيريال) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار لان الإجابة عن الفقرة متقطعة تقطيعا ثنائيا (فيركسون ،1991: 515) .

وتعد الفقرة صادقة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (0.13) عند مستوى(0,05) ودرجة حرية (198) والجدولين (7،6) يوضحان ذلك .

الجدول (6)

معاملات صدق فقرات مقياس العدوان التفاعلي من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	الارتباط	الدلالة	ت	الارتباط	الدلالة	ت	الارتباط	الدلالة	ت	الارتباط	الدلالة
1	0.35	دالة	6	0.32	دالة	11	0.27	دالة	16	0.44	دالة
2	0.36	دالة	7	0.28	دالة	12	0.24	دالة	17	0.55	دالة
3	0.27	دالة	8	0.34	دالة	13	0.59	دالة	18	0.33	دالة
4	0.48	دالة	9	0.42	دالة	14	0.30	دالة	19	0.44	دالة
5	0.51	دالة	10	0.20	دالة	15	0.36	دالة	20	0.24	دالة

الجدول (7)

معاملات صدق فقرات مقياس العدوان الاستباقي من خلال ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	الارتباط	الدلالة	ت	الارتباط	الدلالة	ت	الارتباط	الدلالة	ت	الارتباط	الدلالة
1	0.45	دالة	6	0.43	دالة	11	0.45	دالة	16	0.32	دالة
2	0.14	دالة	7	0.30	دالة	12	0.17	دالة	17	0.42	دالة
3	0.19	دالة	8	0.22	دالة	13	0.42	دالة	18	0.17	دالة
4	0.43	دالة	9	0.42	دالة	14	0.44	دالة	19	0.34	دالة
5	0.29	دالة	10	0.23	دالة	15	0.38	دالة	20	0.22	دالة

ث- المؤشرات الاحصائية الوصفية :

عند تطبيق مقياسي العدوان التفاعلي والاستباقي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200) طفل حصلت الباحثة على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في الجدول (8)، ولما كان توزيع درجات أفراد العينة على المقياسين توزيعاً اعتدالياً شكل (1- 2) أذا كانت قيمتي الألتواء (1) فأقل (السيد،، 2000: 127)، لذا لجأت الباحثة الى استعمال الوسائل الأحصائية المعلمية (Parametric Statitic) في تحليل بيانات بحثها احصائياً .

جدول (8)

الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياسي العدوان التفاعلي والاستباقي

ت	المؤشر		العدوان الاستباقي	العدوان التفاعلي
1	المتوسط Mean		4.04	4.45
2	الوسيط Median		4	4
3	المنوال Mode		5	1
4	الانحراف المعياري Std.Dev		2.57	3.01
5	الالتواء Skewness		0.49	0.87
6	التفلطح Kurtosis		0.27	0.98
7	أقل درجة Minimum	0	0	
8	أعلى درجة Maximum	11	18	

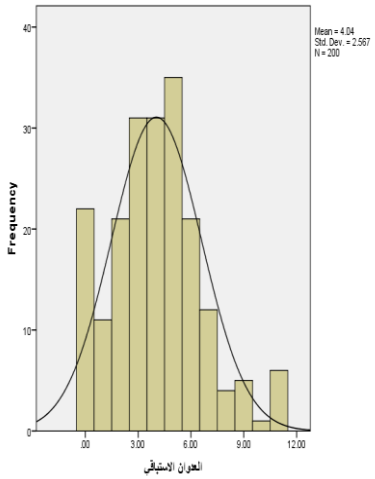

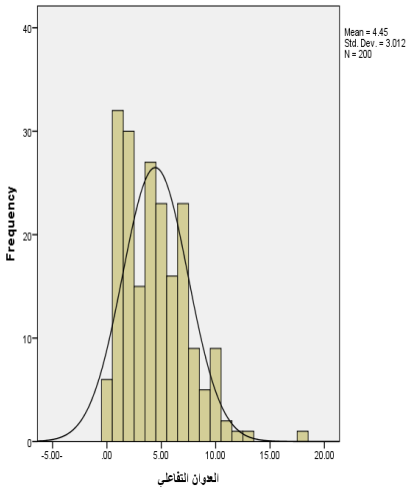

أ- **مؤشرات ثبات المقياسين :**

يقصد بمفهوم ثبات درجات الاختبارات مدى خلوها من الأخطاء غير المنتظمة[1] التي تشوب القياس، فدرجات الاختبار تكون ثابتة أذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي قد تؤدي إلى أخطاء القياس ، فالثبات بهذا المعنى يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام،2000: 131) .

وقد أستعملت الباحثة طريقة (كيودر – ريتشاردسون 20) لمقياسي العدوان التفاعلي والاستباقي كون الاجابة على الفقرات يتضمن بديلين للاجابة، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم أعتماد جميع استمارات عينة البحث البالغ عددها (200) استمارة ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس العدوان التفاعلي (0.70) أما مقياس العدوان الاستباقي فقد بلغ معامل ثباته (0.72)

[1] () الأخطاء غير المنتظمة هي الأخطاء التي ترجع إلى عوامل بعضها يتعلق بالاختبار ، مثل عدم وضوح مفرداته وغموض تعليماته ، وعدم تحديد محكات تصحيح مفرداته ، وبعضها الآخر يتعلق بالظروف البيئية مثل الإضاءة والتهوية والضوضاء ، وبعضها الآخر يتعلق بالأفراد المختبرين مثل قلة دافعيتهم وشعورهم بالتعب والملل ، وحالتهم المزاجية والصحية وقت إجراء الاختبار (علام،2000،ص 131) .

الفصل الرابع

(عرض النتائج ومناقشتها _ التوصيات والمقترحات)

الهدف (1) : قياس العدوان التفاعلي لدى عينة البحث :

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس العدوان التفاعلي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200) طفل، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (4.45) درجة وبانحراف معياري مقداره (3.01) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي [1] للمقياس والبالغ (10) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس العدوان التفاعلي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
200	4.45	3.01	10	26.08	1.96	199	دال

تشير نتيجة الجدول (9) الى ان عينة البحث لديهم العدوان التفاعلي بمستوى منخفض.

الهدف (2) : قياس العدوان الاستباقي لدى عينة البحث .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس العدوان الاستباقي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (200) طفل ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس

---

(1) تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (العدوان التفاعلي) وذلك من خلال جمع اوزان بديلي المقياس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المفياس والبالغة (20) فقرة.

بلغ (4.04) درجة وبانحراف معياري مقداره (2.57) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي [1] للمقياس والبالغ (10) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (199) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (10) يوضح ذلك .

جدول (10)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس العدوان الاستباقي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
200	4.04	2.57	10	32.83	1.96	199	دال

تشير نتيجة الجدول (10) الى ان عينة البحث لديهم العدوان الاستباقي بمستوى منخفض .

الهدف (3) : تعرف دلالة الفروق بين العدوان التفاعلي والاستباقي لدى عينة البحث :

لتحقيق هذا الهدف تم استخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لافراد عينة البحث على نوعي العدوان (التفاعلي والاستباقي) ، ولتعرف دلالة الفرق الاحصائي بين متوسطي أجابات العينة على المقياسين ، وبعد تم استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مترابطتين ، وقد أتضح أنه ليس هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي العينة على كل من العدوان (التفاعلي والاستباقي) وذلك عن طريق مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (199) والجدول (11) يوضح ذلك :

(1) تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (العدوان الاستباقي) وذلك من خلال جمع اوزان بديلي المقياس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المفياس والبالغة (20) فقرة.

جدول (11)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لتعرف الدلالة الاحصائية في نوعي العدوان (التفاعلي والاستباقي)

العينة	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
200	العدوان التفاعلي	4.45	3.01	1.18	1.96	غير دال
	العدوان الاستباقي	4.04	2.57			

هذه النتيجة توضح انه لايمكن للاطفال في هذا العمر التمييز بين دوافعهم لأشكال التفاعلية والاستباقية للسلوك العدواني ، وتتفق هذه النتيجة معظم الدراسات التي تشير إلى ان النوعين الفرعيين من العدوان يميلان الى الحدوث معا، حيث ان معظم الاطفال يتميزون بكليهما (العدوان التفاعلي والاستباقي)، بمعنى اخر ان النوعين الفرعيين من العدوان(التفاعلي والاستباقي) توجد بدرجات متفاوتة في كل طفل ولاتوجد فئات حصرية يتم وضع الاطفال فيها (Hubbard et al,2001:96-97).

اقترح الباحثون(card &little,2006;little,et, al.2003;polman,et,al.2008) ان الارتباط الكبير بين العدوان التفاعلي والاستباقي لاتدل بالضرورة على نقص الصلاحية التميزية،تتمثل المشكلة في العناصر الموجودة في معظم مقاييس العدوان، فهي عبارة عن مزيج غامض من كل من شكل ووظيفة للعدوان قد يساهم هذا في تضخيم العلاقات بين العدوان التفاعلي والاستباقي، وقد لايميز الاطفال الوظائف المختلفة إذا كانو يميلون الى التركيز على اشكال العدوان (بدلا من الوظائف) للعمل العدواني وبالتالي قد يصنف الطفل بدرجة معينة من كليهما(polman et,al.,2009:184).

الهدف (4) : تعرف دلالة الفرق في العدوان التفاعلي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث).

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في العدوان التفاعلي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) والجدول (12) يوضح ذلك:

جدول (12)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في العدوان التفاعلي تبعا لمتغير الجنس(ذكور،أناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
200	ذكور	96	4.38	3.03	0.32	1.96	غير دال
	اناث	104	4.51	3.00			

ويتبين من الجدول (12) انه ليس هناك فرق في العدوان التفاعلي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198) .

الهدف (5): تعرف دلالة الفرق في العدوان الاستباقي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث).

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في العدوان الاستباقي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) والجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في العدوان الاستباقي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
200	ذكور	96	3.69	2.58	1.89	1.96	غير دال
	اناث	104	4.37	2.53			

ويتبين من الجدول (13) انه ليس هناك فرق في العدوان الاستباقي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (198) .

توصلت الباحثة الى الاستنتاجات التالية:

1- عينة البحث لديهم عدوان تفاعلي واستباقي منخفض.
2- لايمكن للاطفال في هذا العمر التمييز بين دوافعهم لأشكال التفاعلية والاستباقية للسلوك العدواني .
3- لانوجد فروق بين الذكور والاناث في مستوى العدوان التفاعلي والاستباقي لدى اطفال الروضة.

التوصيات : في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بمايلي :

1- عدم التعامل مع الأطفال بأسلوب قاسي صارم كالضرب أو التوبيخ الدائم.
2- ابعاد الطفل عن مشاهدة النزاعات الأسرية، والمشاجرات بين الوالدين.
3- أبعاد الطفل عن القدوة السيئة التي يتعامل معها كالأصدقاء أو بعض برامج التلفاز، مع توضيح ذلك للطفل.
4- تفريغ الطاقة الطفل البدنية من خلال ممارسته لبعض الأنشطة البدنية كالجري أو قيادة الدراجة والخروج للحدائق أو غيرها .

المقترحات:

- اجراء بحث يعتمد تقييم المعلمات والوالدين والكشف عن العلاقة الارتباطية بين المقياسين.
- الكشف عن الفروق في العدوان التفاعلي والاستباقي بحسب العمر(للاعمار (4-5)،(5-6).
- اجراء بحث لمعرفة الارتباطات التفاضلية للعدوان التفاعلي والاستباقي.

المصادر العربية :

- الزهراني، سلطان مشرف شلفوت (2021) **فاعلية برنامج ارشادي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسة في منطقة الباحة**، المجلد 37،عددالاول، كلية التربية.
- – **السيد ،عبد الهادي عبده (2000): القياس والاختبارات النفسية اسس وادوات ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة.**
- العقاد، عصام عبد اللطيف (2001) **سيكولوجية العدوان**،و ترويضها:منحى علاجي معرفي جديد، دار الغريب للطباعة والنشر ،القاهرة.
- **الكوت،سليمة رمضان(2017):السلوك العدواني لدى الابناء ،المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال – جامعة المنصورة ، المجلد الرابع – العدد الثاني .**
- **الهمشري ، محمد علي قطب وعبد الجواد وفاء محمد(2000):عدوان الاطفال، ط 2 ،مكتبة العبيكان، الكويت .**
- – حمدان،محمد احمد (2017) **نظرية العقل والتعاطف المعرفي والوجداني كمنبئات للعدوان الاستباقي وعدوان رد الفعل لدى الاطفال المعاقين سمعيا** والعاديين.**المجلد (18) العدد4، مجلة العلوم التربوية والنفسية.**
- **علام،صلاح الدين محمود(2000):القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة .**
- **فيركسون، جورج اي (1991) التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس، ط1 ،دار الحكمة للنشر ، العراق .**
- وزارة التربية (2005) **نظام رياض الاطفال**، ط2، رقم 11 لسنة (1978) بغداد وتم تعديلة ، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال ، العراق ، مطبعة وزارة التربية .

المصادر الاجنبية:

- Anastasia, A. (1976): **Psychological testing** ,8the dition New York, Jphn willy and sons.
- Bushman, B. J., &Whitaker, J.L. (2010). Like a magnet: Catharsis beliefs attract angry people to violent video games. ***Psychological Science, 21***(6), 790–792.
- Buckels, E. E., Jones, D. N., & Paulhus, D. L. (2013). **Behavioral confirmation of everyday sadism**. Psychological Science,24, 2201-2209.
- Breuer, J., & Elson, M. (2017). **Frustration-Aggression Theory**. In P. Sturmey (Ed.), *The Wiley Handbook of Violence*
- *and Aggression* (pp. 1-12). Chichester: Wiley Blackwell.
- Brown, K., Athins S. Marc, Osborne, M. L. &Milnamow M. (1996): **A Revised Teacher Rating Scale for Reactive and Proactive Aggression**, Journal of Abnormal Child Psychology, Vol. 24 No. 4.
- Card, N. A., & Little, T. D. (2006): **Proactive and reactive aggression in childhood and adolescence: A meta-analysis of differential relations with psychosocial adjustment**. *International journal of behavioural development,*

  30 (5), 466-480.
- Chester S. David (2017) The Role of Positive Affect in Aggression, psychological

- Conaty, J., (2006): **The Correlates of Proactive and Reactive Aggression in Early Childhood**, Doctor Thesis, University of North Carolina.
- Dennen, J. M. G. V. D. (2005). Theories of Aggression: Frustration-aggression (F-A) theory. Default journal.
- Dodge, K. A., &Coie, J. D. (1987). Social-information-proessing factors in reactive and proactive aggression in children's peer groups. Journal of Personality and Social Psychology,53,1146-1158. doi:10.1037//0022-3514.53.6.1146.
- -Eble, K.L. (1972): **Essentials of Education Measurement**. 2 Edition, Erylood: California.
- Hubbard, J. A., McAuliffe, M. D., Morrow, M. T., & Romano, L. J. (2010). **Reactive and proactive aggression in childhood and adolescence: Precursors, outcomes, processes, experiences, and measurement.** *Journal of personality*, *78* (1), 95-118.
- Hubbard, J. A., Dodge, K. A., Cillessen, A. H. N., Coie, J. D., & Schwartz, D. (2001):**The dyadic nature of social information processing in boys' reactive and proactive aggression**. Journal of Personality and Social Psychology, 80,268–280.
- Jung, J., Krahe, B., & Busching, R. (2017). **Differential Risk Profiles for Reactive and Proactive Aggression: A Longitudinal Latent-Profile Analysis**. *Social Psychology*, 48(2), 71–84.

- Little, Todd D., Jones, Stephanie M., Henrich Christopher C.&Hawley Patriciah: **Disentangling the ‘’whys’’ from the ‘’whats’’ of aggressive behaviour**, The international Journal of Behavioural Development 2003,27(2)122-133.
- Polman, H., de Castro, B. O., Koops, W., van Boxtel, H. W., & Merk, W. W. (2008). **A metaanalysis of the distinction between reactive and proactive aggression in children and adolescents**. *Journal of abnormal child psychology*, *35* (4), 522-535.
- Poulin, F., & Boivin, M. (2000). **Reactive and proactive aggression: evidence of a two-factor model.** *Psychological assessment*, *12* (2), 115.
- Price, J., & Dodge, K. (1989). **Reactive and proactive aggression in childhood: Relation to peer status and social context dimensions**. Journal of Abnormal Child Psycholoo, 17, 455-471.
- Raine, A., Dodge, K., Loeber, R., Gatzke-Kopp, L., Lynam, D., Reynolds, C., Stouthamer-Loeber, M., and Liu, J. (2006) **'The Reactive-Proactive Aggression Questionnaire: Differential Correlates of Reactive and Proactive Aggression in Adolescent Boys'**. *Aggressive Behavior* 32(2), 159-171.
- Rieffe C., Broekhof E., Kouwenberg M., Faber J.,Makoto M. Tsutsui & Güroğlu B. (2016): **Disentangling proactive and reactive aggression in children using self-report**, European Journal of Developmental Psychology, DOI: 10.1080/17405629.2015.1109506.

- Stal, B. (2006): **Psychological theories of aggression: Principles and application to practice**, violence in Mental Heajth Setting Causes, Consequenes, Management (eds.)338p.
- Vandalin, B Deobold, (1985): **Research Methods in Education and Psychology**, 1st Edition, House of Arab Thought, Cairo, Egypt.
- **VLAICU, C.** (**Psychological Theories of Aggression. Critical Perspective),** Jourral of Education, Society & Multiculttralism (2010).